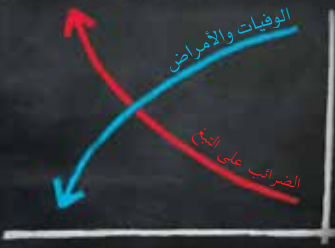


زيادة الضرائب على التبغ



زيادة فرض الضرائب على التبغ يقلل من الطلب على التبغ

= يعتبر فرض الضرائب من أكثر الطرق فعالية للحد من استخدام التبغ. إذ يؤدي فرض المزيد من الضرائب على التبغ إلى رفع أسعار منتجاته، مما يؤدي إلى خفض استهلاكها، وزيادة أسعار التبغ يقلل تعاطي التبغ عن طريق صرف المستخدمين المحتملين عن البدء بتعاطيه، وتشجيع المستخدمين الحاليين على الإقلاع عنه، والمساعدة على منع عودة من أقلعوا عنه إليه.

المشكلة

زيادة استخدام التبغ في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

= استهلاك التبغ أخذ في الازدياد في العديد من بلدان الإقليم. ومن المتوقع أن تكون مصر وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان من بين البلدان ذات الازدياد الأعلى، فيما يتعلق باستهلاك التبغ، في جميع أنحاء العالم في السنوات الأربعين المقبلة.

= السجائر هي الشكل الأكثر انتشاراً من بين الأشكال المعتادة للتبغ، ولكن هناك أشكالاً من التبغ غير السجائر تنتشر على نطاق واسع في الإقليم. فتعاطي تبغ الشيشة أو النرجيلة هو الأكثر شعبية في مصر والمملكة العربية السعودية، حيث تشير التقديرات إلى أن الشيشة تمثل أكثر من 40% من سوق التبغ في جميع أنحاء العالم، أما التبغ غير القابل للتدخين فهو السائد في دول أخرى مثل أفغانستان وباكستان واليمن، واستعماله أخذ في الازدياد في بقية أرجاء الإقليم كذلك.

انخفاض أسعار التبغ والضرائب المفروضة عليه

= ويحتل إقليم شرق المتوسط المرتبة الثانية من بين أقاليم منظمة الصحة العالمية من حيث تدني متوسطات أسعار التبغ ومعدلات الضرائب (الشكل 1). وتختلف كل من أسعار التبغ والضرائب المفروضة عليه، إذا حسبت على أنها نسبة من سعر البيع بالتجزئة، اختلافاً واسع النطاق في جميع أرجاء الإقليم.

= ويفرض على العديد من أشكال التبغ من غير السجائر في غالب الأحيان الحد الأدنى من الضرائب فقط أو لا تفرض عليها الضرائب على الإطلاق. فإذا ما تم تطبيق زيادة الضرائب على السجائر فقط، فقد يتحول المدخنون إلى أشكال أخرى من تعاطي التبغ، مثل الشيشة (النرجيلة) والتبغ غير القابل للتدخين.

الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ

= يستهدف مهربي السجائر العديد من بلدان الإقليم، والسجائر المهربة لا تخضع للضرائب، مما يقلل من تكلفتها. وعدم خضوع السجائر المهربة للضرائب يحرم الحكومات من عائدات الضرائب، ويقوض سياسات التسعير، ويكسر القيود القانونية، ويخرق اللوائح التنظيمية الصحية على التبغ. أما القضاء على الاتجار غير المشروع في التبغ في الإقليم فإنه سيؤدي إلى زيادة أسعار السجائر، وبالتالي تقليل الاستهلاك، وإنقاذ الأرواح، مع زيادة الإيرادات الضريبية للحكومة.

السياسة

زيادة الضرائب على التبغ

= تساهم الضرائب التي تفرض على جميع منتجات التبغ بشكل كبير في زيادة الأسعار.

ولابد من أن تكون الضرائب كبيرة لتحقيق الزيادة في الأسعار المطلوبة.

= تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في وضع السياسات الضريبية والحد من التجارة غير المشروعة في منتجات التبغ.

النتائج

= تحسين الصحة العامة عن طريق الحد من استخدام التبغ.

= توليد الإيرادات الحكومية.

سياسة أفضل

= استخدام جزء من العائدات لتمويل أنشطة مكافحة التبغ أو الأنشطة الأخرى المعززة للصحة لتحقيق تأثير أكبر على الصحة.

التأثير

ناس أكثر صحة

= نقص الاستهلاك

إن الزيادة في الضرائب المفروضة على التبغ والتي تقضي إلى زيادة مقدارها 10% في أسعار التبغ تؤدي إلى خفض استهلاكه بنسبة 4% في البلدان ذات الدخل المرتفع إلى 5% في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

((واستناداً إلى البيانات المستمدة من أكثر من 100 دراسة، بما في ذلك تلك الدراسات التي أجريت في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، فإن أهم فرصة منفردة يمكن للحكومات الوطنية في جميع أنحاء العالم اغتنامها لكبح جماح الأمراض غير السارية هي فرض ضرائب مرتفعة على التبغ))

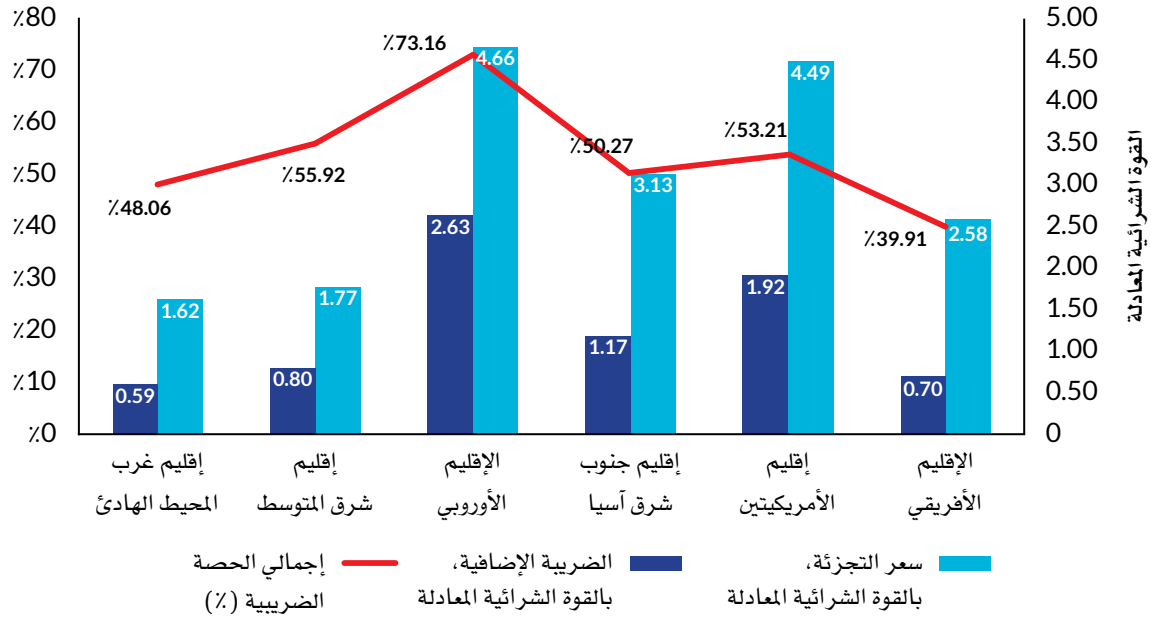
- مجلة لانسيت: لجنة الاستثمار في الصحة (2013)

رفع الضرائب على التبغ = تقليل عدد المدخنين والوفيات وإقامة مجتمع صحي

اليوم العالمي للامتناع عن التبغ، 31 أيار/مايو

www.emro.who.int/tfi

زيادة الضرائب على التبغ



الشكل 1. المعدل الوسطي الموزون لأسعار الماركات التجارية المسجلة الأكثر مبيعاً، والضريبة الإضافية على كل عبوة، وإجمالي الحصة الضريبية، موزعة حسب أقاليم منظمة الصحة العالمية، 2012

المصدر: بتصريف من تقرير منظمة الصحة العالمية حول الوباء العالمي للتبغ، 2013: تفعيل الحظر على إعلانات التبغ، وترويجه ورعايته، جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2013.

إنقاذ الأرواح

إذا زادت البلدان في إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية الضرائب غير المباشرة المفروضة على علب السجائر بنسبة 50٪، فإن تقديرات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن عدد المدخنين سيقبل بمقدار 3.5 مليون مدخن، وأنه سيتمكن تفادي 785 ألف وفاة نتيجة التدخين (منظمة الصحة العالمية، بيانات غير منشورة، 2014). أما على الصعيد العالمي، فسيكون من الممكن تفادي 11 مليون وفاة.

مساعدة الفئات المعرضة للمخاطر

الشباب لديهم قدر من المال الذي يمكنهم إنفاقه أقل نسبياً مما لدى غيرهم، مما يجعلهم أكثر حساسية من غيرهم لارتفاع الأسعار النسبي. وسوف تؤدي صعوبة الحصول على التبغ بأسعار ميسورة لهم إلى إقلاعهم عن التدخين مما يساعدهم على الحد من الاستهلاك.

ينفق الأفراد ذوو الدخل المنخفض حصة أعلى نسبياً من دخلهم على التبغ. وسوف تؤدي صعوبة الحصول على التبغ بأسعار ميسورة لهم إلى تحويلهم لوجهة إنفاق المال

إلى شراء السلع الأساسية وتحسين صحتهم، وخفض الفوارق الصحية في المجتمع.

ميزانيات أكثر صحة

رفع الإيرادات الضريبية

تبين البيانات المستمدة من العديد من البلدان أن الضرائب غير المباشرة على التبغ يمكن أن تولد إيرادات ضريبية كبيرة (الشكل 2). وتقدر منظمة الصحة العالمية أن زيادة مقدارها 50٪ في الضرائب غير المباشرة من شأنها أن تولد عائدات إضافية قدرها 1.9 مليار دولار أمريكي في الإقليم (منظمة الصحة العالمية، بيانات غير منشورة، 2014). ويمثل هذا المبلغ أكثر من 13٪ من الإنفاق الحكومي العام على الصحة على الصعيد الإقليمي. ويساهم محدود الدخل بقدر أقل من هذه الإيرادات الضريبية الإضافية بسبب ما لديهم من مقدار أعلى من الحساسية للأسعار.

زيادة الإنتاجية

تؤدي جوانب التحسين في الصحة إلى زيادة الإنتاجية في العمل، وبالتالي إلى زيادة الدخل الشخصي وتحفيز التنمية الاقتصادية.

خفض نفقات الرعاية الصحية

تؤدي جوانب التحسين في الصحة إلى خفض نفقات الحكومة على خدمات الرعاية الصحية والإفراج عن الأموال لصالح أنشطة أخرى مهمة مثل التعليم أو مكافحة الفقر.

التنفيذ

كيفية فرض الضرائب على منتجات التبغ

تطبيق ضرائب عالية وقابلة للمقارنة على جميع منتجات التبغ

« لتجنب الاستبدال والتحول إلى منتجات أرخص نسبياً

وضع ضريبة غير مباشرة تساوي 70٪ من سعر التجزئة على الأقل

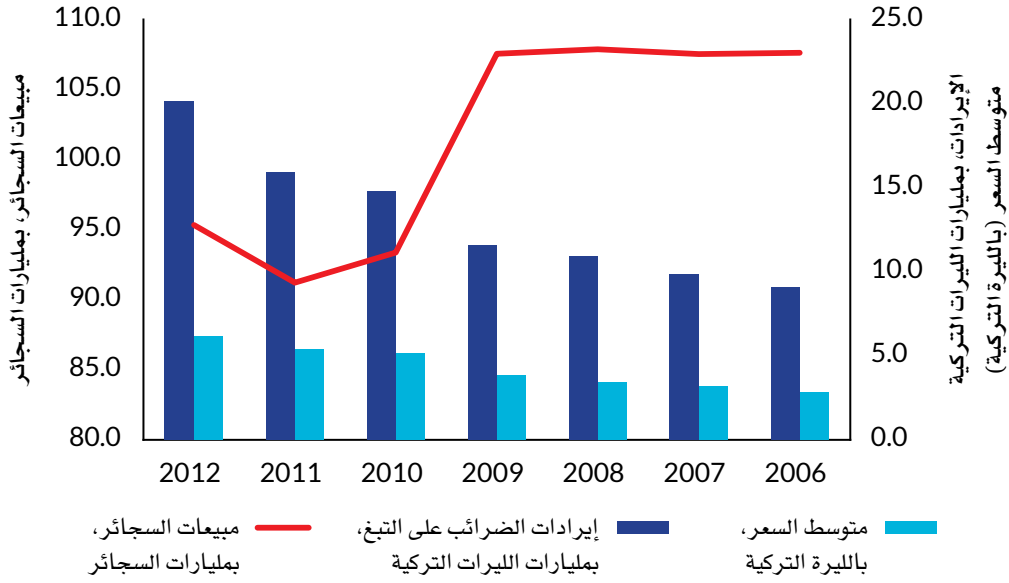
« تحقيق زيادة كبيرة في الأسعار

استخدم هيكل ضريبي بسيط

« سهل الإدارة

« فرص أقل للتهرب من دفع الضرائب وتفايدي استحقاق الضرائب

زيادة الضرائب على التبغ



الشكل 2. مبيعات السجائر وأسعارها والإيرادات الضريبية منها في تركيا 2006-2012

المصدر: منظمة الصحة العالمية، بيانات غير منشورة، 2014.

- ✍ إجراء تحليل للأسواق التي تعمل في البلاد؛ وعدم الاعتماد في ذلك على دوائر صناعة التبغ
- ✍ ضمان فرض عقوبات محددة وسريعة وشديدة لمن يقبض عليه متلبساً بالاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ
- ✍ التركيز على أولئك الذين يديرون العملية وليس على من له دور في نهاية سلسلة التوزيع
- ✍ تعزيز القدرات اللازمة لمراقبة أسواق منتجات التبغ
- ✍ مراقبة سلسلة التوريد
- ✍ حصول جميع المشاركين في تصنيع وتوزيع منتجات التبغ على رخص لمزاولة عملهم
- ✍ استخدام أحدث طراز من نظم الرصد، والتتبع والتعقب
- ✍ التعاون مع سلطات الجمارك والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بمراقبة التجارة
- ✍ تمشياً مع بروتوكول منظمة الصحة العالمية للقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ
- ✍ تقييم تأثير زيادة الضرائب بشكل متكرر
- ✍ الحفاظ على قاعدة بيانات شاملة
- ✍ الاعتماد أكثر على فرض مقدار معين من الضرائب (يعتمد على الكمية) وليس على ضرائب تستند على القيمة
- ✍ يؤدي إلى ارتفاع الأسعار أعلى
- ✍ يقلل من الفجوة السعرية بين المنتجات الغالية السعر (التي تحمل علامات تجارية مشهورة) والمنتجات المنخفضة السعر
- ✍ أقل تحفيزاً لتبديل المنتج بصنف أقل سعراً منه
- ✍ الاعتماد على الضرائب غير المباشرة وليس على رسوم الاستيراد
- ✍ يقلل من ضعف الإيرادات بسبب الاعتماد على أسعار الواردات
- ✍ يتوأكب مع اتفاقات التجارة الإقليمية والدولية
- ✍ وضع آلية لضبط الضريبة تلقائياً للتواءم مع التضخم وزيادة الدخل
- ✍ بحيث لا ينخفض السعر الحقيقي ولا يتيح منتجات التبغ بأسعار ميسورة أكثر

وجهات نظر معارضة

((سوف يقلل فرض زيادة الضرائب على التبغ من إيرادات الضرائب))

✍ انخفاض الاستهلاك القانوني

✍ بعض الناس سيقنع عن التدخين؛

وبعضهم سوف يتجنب دفع الضرائب؛

وبعضهم سوف يتهرب من دفع الضرائب

لا: سوف تزداد إيرادات الضرائب، على

الأقل في المدى القصير والمتوسط

✍ سيكون الانخفاض في المبيعات أقل إذا ما

قورن مع الزيادة في الأسعار

زيادة الضرائب على التبغ

الأثر المتوقع

- = الحد من استهلاك التبغ مما يؤدي إلى فوائد صحية واقتصادية
- = ارتفاع معدلات الضرائب سيؤدي إلى زيادة الإيرادات
- = الاعتماد على الضرائب غير المباشرة وتأمين الإيرادات
- = فرض ضرائب على جميع المنتجات سوف يثبط استبدال المنتج بغيره إلى مدى ملحوظ، وتوفير الإيرادات وإنقاذ الأرواح
- = سوف يتم القضاء على الاتجار غير المشروع

للمزيد من المعلومات

1. Chaloupka FJ, Yurekli A, Fong GT. Tobacco taxes as a tobacco control strategy. Tob Control. 2012;21(2):172-80.
2. International Agency for Research on Cancer. IARC handbooks of cancer prevention, tobacco control, volume 14: effectiveness of tax and price policies for tobacco control, 2011. Geneva: World Health Organization; 2011.
3. WHO technical manual on tobacco tax administration. Geneva: World Health Organization; 2010
4. WHO Framework Convention on Tobacco Control. WHO Protocol to Eliminate Illicit Trade in Tobacco Products. Geneva: World Health Organization; 2013.

التحديات الإقليمية والطريق

إلى الأمام

التحديات

- = يتوقع أن يزداد استهلاك التبغ في الإقليم
 - = يحتل الإقليم المركز الثاني من بين أقاليم منظمة الصحة العالمية لأدنى متوسط في أسعار السجائر
 - = وجود تفاوت كبير في الأسعار وفي الضرائب بين بلدان الإقليم
 - = هناك 10 بلدان في الإقليم لا تفرض أي ضريبة غير مباشرة على منتجات التبغ، ولكنها تعتمد على الرسوم الجمركية المفروضة على المواد المستوردة، وينبغي إنهاء ذلك تدريجياً وفقاً لاتفاقات التجارة الدولية
 - = نظراً للوائح التنظيمية الصارمة لأسواق السجائر، تتحول دوائر صناعة التبغ إلى الأسواق الخاصة بمنتجات التبغ الأخرى
 - = زيادة الاتجاه نحو التجارة غير المشروعة
- ### التغييرات المقترحة
- = زيادة معدلات الضرائب الحالية
 - = الابتعاد عن رسوم الاستيراد
 - = اعتماد نظام ضريبي بسيط
 - = تقليل الفروق الضريبية بين منتجات التبغ
 - = اتخاذ إجراءات صارمة ضد الاتجار غير المشروع من خلال الرصد والمراقبة لجانب العرض

= حصة الضرائب في الأسعار منخفضة في العديد من البلدان

((زيادة الضرائب على التبغ تخلق حوافز للتهرب من الضرائب))

ولكن: هناك عوامل أخرى أكثر أهمية من التجارة غير المشروعة

= الإدارة غير الفعالة للجمارك وللضرائب

= غياب التنسيق داخل البلد وبين الشركاء التجاريين

= ضعف الحكومة وانتشار الفساد

= عدم التزام الحكومة

= الشبكات الإجرامية المنظمة ووجود قنوات التوزيع غير الرسمية

((تؤدي زيادة الضرائب على التبغ إلى خلق حوافز للتهرب من دفع الضرائب))

= على سبيل المثال، من خلال تسعير المنتجات التي تحمل علامات تجارية، لتصبح تابعة لمنتجات تخضع إلى طبقة ضريبية أقل

لا: لا يحدث ذلك إذا اعتمدنا على هيكل ضريبي بسيط

= تمكّن النظم الضريبية المعقدة الشركات والأفراد من تجنب الضرائب من خلال الاستفادة من الثغرات الموجودة في تلك النظم

((سوف تؤدي الضرائب المفروضة على التبغ إلى تقليل النشاط الاقتصادي، وسيكون لها تأثير سلبي على الفقراء))

لا: سيتم استبدال الإنفاق على التبغ عن طريق الإنفاق على المنتجات الأخرى

= يستفيد الفقراء نسبياً أكثر من حيث المكاسب الصحية في الوقت الذي يسهمون فيه بقدر أقل نسبياً من الزيادات في الإيرادات الضريبية نتيجة لارتفاع حساسية الفقراء للأسعار

© منظمة الصحة العالمية، 2014. جميع الحقوق محفوظة.

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة. غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحة أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عما يترتب على استخدامها من أضرار.